

وقبه من قول الله تعالى وجعلتك فاختا وخاتما وفيه من
قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في شأنه على ربه وتعدد
مراتبه ورفع لى ذكرى وجعلنى فاختا وخاتما فيكون الفاتح
هنا بمعنى الحاكم والفاتح ابواب الرحمة على امته والفاتح لجبابر
لمعرفة الحق والايمان بالله او الناصر للحق والمبتدى هداية
الامة او المبدأ المقدم فى الانبياء والخاصم فهم كما قال عليه السلام
كنت اول الانبياء فى الخلق واخرهم فى البعث ومن اسمائه تعالى
فى الحديث الشكور ومعناه المثيب على العمل القليل وقيل
المثنى على المطيعين ووصف بذلك نبيه نوحا عليه السلام
فقال ان كان عبدا شكورا وقد وصف النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بذلك نفسه فقال افلا اكون عبدا شكورا
اي معترفا بعم ربي عارفا بقدر ذلك مثبنا عليه مجصدا
نفسى فى الزيادة من ذلك لقوله ولئن شكرتم لازيدنكم
ومن اسمائه تعالى العليم والعلام وعالم الغيب والشهادة
ووصف بنيه صلى الله تعالى عليه وسلم بالعلم وخصه

مؤنة

لمزية منه فقال ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما
وقال تعالى ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا
تعلمون ومن اسمائه تعالى الاول والاخر ومعناها المتتابع
للاشياء قبل وجودها والباقي بعد فناها وتحقيقه انه
لبراه اول ولا اخر وقال عليه السلام كنت اول الانبياء
فى الخلق واخرهم فى البعث وقتر بهذا قوله تعالى واذا خذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقدم مجيها صلى الله
تعالى عليه وسلم وقد اشار الى نحو منه عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنه ومنه قوله من الاخرين المتأخرون
وقوله انا اول من تنشق الارض عنه واول من يدخل
الجنة واول شافع واول مشفع وهو خاتم النبيين
واخر الرسل صلى الله تعالى عليه وسلم ومن اسمائه تعالى
القوى وذو القوة المتين ومعناه القادر وقد وصفه الله
تعالى بذلك فقال ذى قوة عند ذى العرش مكين قيل محمد
وقيل جبريل ومن اسمائه تعالى الصادق فى الحديث المأثور